



لا تسرفوا في استخدام المبيدات

د. صالح بن عبدالله الدوسري *

■ كما يعلم الجميع أننا نعيش هذه الأيام في حالة استنفار للحد من انتشار مرض حمى الوادي المتصدع، وهذه الإجراءات التي تتخذ ما هي الاجراءات الطبيعية يجب عملها في مثل هذه الحالات، وذلك نظراً لما لقبيمة الانسان العالية والتي لا تقدر بثمن. لقد بذلت جميع الجهات التي لها علاقة بالمشكلة جهوداً كبيراً في هذا المجال وذلك شعوراً منهم بأهمية الموضوع وكذلك بتوجيهات سامية كريمة تحرض على حياة كريمة خالية من الأمراض والأوبئة لجزء من بلدنا الغالي. وإن ما قام به الجميع ما هو الا في صميم واجبههم وكذلك نابع من حرص مولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين. ارجع الى عنوان المقال لا تسرفوا في استخدام المبيدات...

بسبب انتشار مرض حمى الوادي المتصدع، فإن من اهم الاسلحة التي نواجه بها هذا المرض هو استخدام المبيدات الحشرية للمكافحة، والتي لها دور كبير في القضاء على الناقل لهذا المرض، الا وهي حشرة البعوض. ومن الملاحظ هذه الأيام ان هناك عمليات رش للمبيدات بشكل واسع سواء كان البعوض موجوداً او غير موجود. وفي هذه العجالة بودي ان اطرح بعض النقاط المهمة التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار عند عمليات الرش الموسعة التي تقوم بها جميع الجهات الحكومية سواء على مستوى الوزارات او المؤسسات الحكومية الأخرى وهذه النقاط كما يلي:

اولاً - لا بد من استخدام أكثر المبيدات كفاءة وفعالية للقضاء على جميع اطوار هذه الحشرة (بيض، يرقات، الحشرة الكاملة) وكذلك لا بد الاخذ في الاعتبار الكائنات الحية الأخرى مثل نحل العسل والتي تتميز بشدة الحساسية للمبيدات. ثانياً - لا بد من عمليات رصد ومعرفة نوعية البعوض الموجود بمعنى هل هذا الجنس ينقل امراضاً معينة للانسان ام لا. وكذلك لا بد من معرفة أماكن تجمع البعوض الناقل واخذ الاحصائيات المتتابعة بشكل دوري وهذا يفيد كثيراً في عمليات الرش، ويمكن ان تستخدم مختلف مصائد الحشرات المختلفة. ثالثاً - لا بد من اجراء التجارب العملية واجراء اختبارات السمية ومعرفة كفاءة هذه المبيدات التي ننوي ان نستخدمها. ويمكن اجراء هذه الاختبارات في المعامل. ومن نتائج هذه الاختبارات يمكن التعرف على كفاءة هذه المبيدات وكذلك التعرف على مدى مقاومة هذه الحشرة ضد هذه المبيدات، خاصة ضد المبيدات التي تستخدم منذ زمن طويل كمبيد الملاثيون.

رابعاً - لا نكتفي بالرش فقط، لا بد من المتابعة وهي ما نسميه بعملية التقييم بعد اجراء المكافحة.

خامساً - التقيد التام بالمعلومات الموجودة على عبوة المبيد، وذلك تجنباً لحدوث ظهور المقاومة لدى هذه الحشرات.

سادساً: لا بد من توحيد الجهود في عمليات الرش خاصة في مناطق انتشار مرض حمى الوادي المتصدع، بمعنى أن يكون هناك مركز موحد لجميع عمليات الرش المختلفة في جميع أنحاء المنطقة. والحاصل الآن كما يبدو لي ان هناك جهات عديدة تقوم بعمليات الرش للمبيدات مثل وزارة الزراعة والمياه، وزارة الشؤون البلدية والقروية، وزارة الصحة وكذلك دوائر حكومية أخرى متعددة، فلماذا لا يكون هناك مركز طوارئ او ما يسمى بغرفة عمليات ينطلق منه الجميع وذلك لتلافي حدوث تكرار عمليات الرش في مناطق او عدم رشها. لذلك من الضروري التنسيق مع جميع الجهات التي تعمل في الميدان من أجل توحيد جميع هذه الجهود للحد من انتشار هذا المرض، وكذلك تقليل الأثار البيئية قدر الامكان من عمليات الرش المستمرة.

* استاذ المبيدات المساعد
جامعة الملك سعود - كلية الزراعة